

حكم تارك الصلاة

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

ما هو حكم تارك الصلاة في الحياة الدنيا وفي يوم القيامة ؟

الجواب:

إن الصلاة واجبة على كل مسلم ومسلمة ، بالغ ، عاقل ، وهي عمود الدين ، كما ورد في الحديث : (إِنْ الصَّلَاةَ عَمُدُ الدِّينِ ، إِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا ، وَإِنْ رُدَّتْ رُدَّ مَا سِوَاهَا) .

ولا يجوز تركها ، ومن تركها متعمداً فقد ارتكب محرماً ، وقد وردت أحاديث كثيرة تذكّر تارك الصلاة .

منها ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (لَيْسَ مِنِّي مَنْ اسْتَخَفَّ بِصَلَاتِهِ) ، بحار الأنوار : ٧٩ / ١٣٦ .

وورد عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) : (إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَخِفّاً بِصَلَاتِهِ) ، بحار الأنوار : ٤٧ / ٢ .

كما وردت آيات وروايات كثيرة تذكر عقوبة تارك الصلاة ، منها :

أولاً :

قال الله تعالى : (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) المدثر ٤٢ - ٤٣ .

ثانياً :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : (أُمَّتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ ، صِنْفٌ لَا يُصَلُّونَ أَبَدًا ، فَكَانَ لَهُمْ سَقَرٌ ، وَسَقَرُ اسْمِ دَرَكَةٍ مِنْ دَرَكَاتِ جَهَنَّمَ) ، الإثنا عشرية : ص ١٥٨ .

ثالثاً :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : (مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا كُتِبَ إِسْمُهُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَيَمْنُ يَدْخُلُهَا) ، خُلِّيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ : ٧ / ٢٥٤ .

رابعاً :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : (لَا تَدَعِ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرَّئَتْ مِنْهُ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ) ، وسائل الشيعة : ب ١١ / ح ٥ .

خامساً :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : (مَا بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ) ، وسائل الشيعة : ب ١١ / ح ٧ .

سادساً :

قال الإمام الباقر (عليه السلام) عندما ذكر عنده رجل ترك الصلاة الواجبة : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، تَرَكَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ؟!! إِنَّ تَرْكَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) ، دعائم الإسلام : ١ / ٦٣ .

وللمزيد راجع كتاب (ثواب الأعمال وعقابها) للشيخ الصدوق (رحمه الله) .